



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

تقرير عن نشاط المرتزقة في ليبيا

مقدم إلى: الفريق العامل المعني باستخدام المرتزقة

مقدم من: مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان (ذات المركز الاستشاري بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة).

مقدم عن: ليبيا

التاريخ: مارس 2020

1. الأطر التنظيمية وتطبيقها

على الرغم من توقيع ليبيا على الاتفاقية الدولية لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم عام 2000¹، إلا أن التشريعات والقوانين الداخلية للدولة لا تحتوي على مواد تحرم أنشطة المرتزقة أو تنص على توقيع عقوبات عليهم، هذا مع وجود تحقيقات غير كافية للقبض على مجموعة من المرتزقة الأجانب في ليبيا، يرجع ذلك إلى بيعة الصراع بين القوة المتحاربة على الأرض وانتشار المرتزقة للقتال على جميع الجوانب المختلفة، بالإضافة إلى تواجد مجموعة منهم بشكل حر تعمل على تنفيذ أنشطة إجرامية وانتهاكات لحقوق الإنسان.

وبالرغم من ضعف الدولة الليبية وسيطرة أRAF متعددة على منظومة اتخاذ القرار، والحرب الأهلية الطاحنة بين الأRAF المختلفة إلا أن هناك تحقيقات غير كافية تجاه بعض الأRAF المرتزقة المنخرين في الصراع داخل ليبيا وكان من بين هذه التحقيقات، تحقيق مع مواRAFن تشادي متهم بتجنيد مرتزقة للقتال على الجبهات المختلفة بالاشتراك مع ثلاثة آخرين في مقابل ثلاثة آلاف دينار

¹ International Convention Against the Recruitment, Use, Financing and Training of Mercenaries .Untied nation treaty collection . ديسمبر 1989 . <http://bit.ly/2W4MWOK>

المنظمة حاصلة على المركز الاستشاري الخاص في المجلس الاقتصادي والاجتماعي منذ 2016

Organization in special consultative status with the Economic and Social Council since 2016

Address: 148 MisrHelwan El-Zyrae Road , El Matbaa Sq, Hadayek El Maadi, 4th Floor, No 41 , Cairo, Egypt

148 طريق مصر حلوان الزراعي - المطبعة - ح المعادي - الدور الرابع - قاعة 41 - القاهرة | ص.ب : 490 المعادي

Website: www.maatpeace.org | E-mail : maat@maatpeace.org

Tel. 00(20) (2) 25344706 | Telefax. 00 (20) (2) 25344707 | Mob. +201226521170

في الأسبوع²، بينما قام الجيش الليبي بالقبض على 13 مقاتلاً في رابلس بمن فيهم مرتزقة من تركيا كانوا يقوموا بعمليات قتالية داخل الأراضي الليبية³.

وفي سياق التحقيقات المختلفة قامت كتيبة المشاة الـ 140 التابعة للجيش الوافدي الليبي بالقبض على مرتزقة يقاتلون مع قوات أسامة الجويلي ويظهر هؤلاء الأشخاص في شريط فيديو بعد القبض عليهم⁴، كما قامت بعض الميليشيات المتحالفة مع حكومة السراج بضبط 31 مسلح أجنبي داخل الأراضي الليبية ستة منهم من السودانيين و25 من تشاد⁵، وقام الجيش الوافدي الليبي بالقبض على "جيمي سبونوغل" إماراتي أمريكي من فلوريدا ويبلغ من العمر 31 عاماً كان يقوم بالقتال مع القوات المتحالفة مع حكومة الوفاق الوافدي وكان يُعتقد قبل القبض عليه أنه برتغالي الجنسية⁶.

2. الاتجاهات والتطورات الحالية

يوجد داخل ليبيا العديد من المرتزقة من كافة الاتجاهات، فقد قامت العديد من الدول والشركات الأمنية الخاصة والفاعلين من دون الدول في توظيف العديد من المرتزقة للقتال في بؤر الصراع لدعم أحد الأطراف المشتركة في القتال على الأرض، فنجد مقاتلين من روسيا والسودان وأفغانستان والعديد من الدول الأخرى، وينتمي بعضهم لحركات مسلحة من دون الدول مثل لواء المعتصم وفرقة السلطان مراد والفليق الشامي وحركة جيش التحرير السوداني أو تابعة لشركات كشرطة السادات التركية، من وجود دعم من المنظمات الإغاثية كمنظمة قطر الخير في الاشتراك بتدريب المقاتلين والأسلحة عبر فرق مختلفة إلى الداخل الليبي، مع اعتبارات وجود تعاون بين الفصائل المختلفة في بعض الأحيان، ويساهم في ذلك اشتعال القتال بين العديد من الفصائل داخل ليبيا وغياب سيادة القانون.

ويتم تعريف الشخص المرتزقة على أنه "الشخص الذي يقوم بالقتال في أحد بؤر الصراعات المختلفة والتوتر للحصول على مقابل مادي"، وقد تكون هذه الصراعات بسبب حرب أهلية أو صراعات أجنبية وعرقية، كما أن هؤلاء الأشخاص ليسوا مقيمين أو رعايا أو أفراد في القوات المسلحة لأحد الأطراف النزاع كما أنهم ليسوا أعضاء في القوات المسلحة لأي دولة أخرى، وفي ليبيا يوجد العديد من الأفراد المرتزقة الذين يقاتلون مع الأطراف المختلفة ومن بينهم مجموعة "فاغنر" الروسية، حيث تشير العديد من التقديرات إلى وجود ما بين 600 إلى 800 مقاتل روسي من مجموعة فاغنر في ليبيا لتنفيذ مهام قتالية داخل ليبيا تخدم مصالح الدولة الروسية وتحميها، الجدير بالذكر أن رجل الأعمال الروسي "يفغيني بريجوزين" هو من يقوم بتمويل هذه المجموعات داخل ليبيا⁷.

² Chadian citizen arrested for recruiting mercenaries to fight with Haftar. Libyaobserver . March 01, 2020.

<http://bit.ly/3cO6M6t>

³ Libyan army arrested 13 fighters in Tripoli, including mercenaries from Turkey .arabobserver21 . February 2020 ،

<http://bit.ly/2IAke00>

⁴ LNA arrests mercenaries in ranks of GNA Forces . addresslibya.17 . June 2019 .<http://bit.ly/2THm7ys>

⁵ Committee for documenting human rights violations reveals core evidence of mercenaries fighting with Haftar .

libyaobserver . February 08, 2020 . <http://bit.ly/2TGC0oH>

<http://bit.ly/3cS4Qd8> ، 2019 ، يونيو ، أسكاي نيوز ،

⁷ Are there any Russian mercenaries in Libya to support Haftar's army? . bulgarianmilitary . Jan 24, 2020 .

<http://bit.ly/2xo2eDG>

وبالسياق ظهرت مجموعة من التسجيلات لهؤلاء المقاتلين في استراحة قتال مؤقتة وتحتوي هذه المجموعة على مقاتلين من جنسيات عديدة من أوكرانيا وروسيا وباقي دول شرق أوروبا⁸، كما أعلنت بعض الميليشيات المتحالفة مع حكومة الوفاق عن مقتل حوالي 7 أشخاص من هذه المجموعة في □ رابلس أثناء المعارك المختلفة⁹، وتوجد هذه المجموعات بالتحديد في الجفرة و بني وليد و ترهونة وتستخدم القذائف والدبابات والطائرات المسيرة والذخائر لتنفيذ المهام القتالية المختلفة الخاصة بها، الجدير بالذكر أن مجموعة فاغنر هي شركة أمنية خاصة تأسست عام 2014 لمساعدة الحكومة الروسية في صراعتها الخارجية المختلفة¹⁰، ويوجد كذلك مجموعة من القناصة الروس الذين ينفذوا مهام خاصة¹¹.

وفي هذا الإطار فإن هناك مجموعة من المقاتلين السودانيين يقاتلوا داخل ليبيا متمثلين في حركة جيش التحرير السوادني بقيادة منى مناوي والمجلس الانتقالي لحركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة السودانية، ويقاوم مع حركة تحرير السودان المئات من المقاتلين بالإضافة إلي وجود 150 مركبة ويحصل المقاتل منهم على أجر شهري يتراوح بين 250 و 500 دولار¹²، وتشير التقديرات إلى أن 3000 مرتزق سوداني يقاتلون في ليبيا، والهدف الأساسي لهم هو كسب الأموال المختلفة¹³، ويتمركز قوات حركة العدالة والمساواة السودانية في أم الأرناب والقطرون وسبها ومحيط الكفرة وصولاً إلى من□ ق جنوب الهلال النفطي وتحديدًا منطقة زلّة¹⁴، بينما يوجد 700 مرتزق من تانواب وجبهة ويتاك التشادية¹⁵.

وبالسياق يوجد مجموعة من المقاتلين الروسيين لمجموعة Russian Security System الروسية تقوم بمهام قتالية داخل ليبيا، هذا إلى جانب حماية بعض الشخصيات الأمنية والعسكرية وحماية موارد النفط المختلفة، الجدير بالذكر أن آري بن مناشي الإسرائيلي الجنسية كان يعمل على توفير مجموعة من المرتزقة للقتال داخل ليبيا تنتمي لمجموعات عرقية متعددة، كما يوجد مسلحون من قبائل التبو التشادية يشاركون في القتال بحوالي 200 شخص و 50 آلية عسكرية وأسلحة متوسطة¹⁶.

وفي مصراته الليبية قام بعض الأشخاص المقربين من حكومة الوفاق الليبي ومن قوات فجر ليبيا¹⁷ وبالتحديد لواء الحلبوص بمفاوضات للتعاقد مع شركات من دول أوروبا الشرقية لجلب مقاتلين مرتزقة للقتال في الساحات الليبية المختلفة من بينهم ضبا□ صرب وأوكرانيون كانوا قد شاركوا في النزاعات المختلفة بإفريقيا، يأتي هذا بالتزامن مع عقد صفقات لتوفير المقاتلين مع شركة أمنية خاصة مقرها مدينة باليرمو الإيطالية¹⁸.

بينما بدء تدفق المرتزقة السوريين التي ارسلتهم تركيا عقب توقيع الاتفاق الأمني مع حكومة السراج للقتال في ليبيا وهم من المجموعات الجهادية المختلفة التي تقاتل في سوريا مثل لواء المعتصم وفرقة

⁸ فيديو حصلت عليه الجزيرة نت.. مرتزقة أوكرانيون وروس في الجبهات الامامية لقوات حفتر ، الجزيرة مباشر ، 2019/12/28 ، <http://bit.ly/33biPX3>

⁹ تمولهم السعودية.. "فاغنر" يد بوتين القذرة في ليبيا ، الخليج أونلاين ، 2020-01-25 ، <http://bit.ly/2wJvJw>

¹⁰ ماذا تعرف عن مرتزقة «فاغنر» الروسية ودورهم في ليبيا؟ ، عين ليبيا ، 8 يناير 2020 ، <http://bit.ly/2Q6CaTD>

¹¹ Russian Snipers, Missiles and Warplanes Try to Tilt Libyan War . neryark times . Nov. 7, 2019 . <https://nyti.ms/38Gwoir>

¹² جيوش احتلال» من نوع جديد.. خريطة انتشار «المرتزقة» في أفريقيا ، أهل القران ، 7 فبراير 2020 ، <http://bit.ly/3cIWaGd>

¹³ Mercenaries flock to Libya raising fears of prolonged war . theguardian . <http://bit.ly/2vcxTaB>

¹⁴ 70 شركة مرتزقة تحتل ليبيا... وأموار روسية وإماراتية وإسرائيلية ، العربي الجديد ، 26 مارس 2018 ، <http://bit.ly/2TEqQRp>

¹⁵ The Guardian: Hundreds of new Sudanese mercenary recruits joined Haftar's forces . libyaobserver .December 24, 2019 .

<http://bit.ly/39L0ZN6>

¹⁶ شركة مرتزقة تحتل ليبيا ، مرجع سابق ذكره

¹⁷ فجر ليبيا هو تحالف مجموعة ميليشيات إسلامية في ليبيا تضم ميليشيات بينها درع ليبيا الوسطى، غرفة ثوار ليبيا في□ رابلس وميليشيات تتحدر أساساً من

من□ ق مصراته إضافة لميليشيات من غريان والزاوية وصيراته. يري العديد ارتب□ أ لها بجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا

¹⁸ ليبيا مسرح للمقاتلين المرتزقة الأجانب ، العربي الجديد ، يوليو 2016 ، <http://bit.ly/3cN3MY9>

السلطان مراد ولواء صقور الشمال وفيلق الشام و فرقة الحمزات ولواء سليمان شاه والسمرقند بشكل معلن عندما أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال المقابلة مع محطتي دي وسي أن أن تترك عن بدء توجه قوات تركية إلى ليبيا بشكل تدريجي لدعم حكومة الوفاق الليبي ضد قوات المشير خليفة حفتر والبرلمان الليبي يأتي هذا بعد موافقة البرلمان التركي على إرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا في 2 يناير 2020 في سياق الاتفاق العسكري الأمني الذي تم توقيع بين الطرفين في 27 نوفمبر 2019¹⁹.

وفي 24 ديسمبر 2019 تحرك 300 مقاتل من الفصائل السورية الجهادية تجاه ليبيا للقتال بجانب الميليشيات المتحالفة مع حكومة الوفاق ثم 350 آخرين في 29 ديسمبر 2019، وكان هؤلاء المقاتلين قد تلقوا التدريبات الخاصة بهم في معسكرات جنوب تركيا، ويحصل كل شخص منهم على 2000 دولار شهريا هذا إلى جانب وعود بالحصول على الجنسية التركية فيما بعد، وفي هذا السياق ظهرت لقطات فيديو لرجال يحملون لهجات سورية في ليبيا على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قال أحدهم "الجيش السوري الحر موجود في ليبيا للدفاع عن الإسلام". لقد حررنا هذا المعسكر بأكمله من قوات حفتر²⁰، وبالسياق تقوم شركة سادات العسكرية الخاصة التي تمولها قطر بتدريب القوات وإرسالهم إلى ليبيا للقتال مقابل راتب شهري ألفين دولار ويمتلك تلك الشركة عدنان تانري فيردي المستشار السابق العسكري للرئيس التركي²¹.

وفي هذا الإطار قام الجيش الليبي بنشر معلومات عن وصول مجموعة من المقاتلين التابعين لتركيا من سوريا إلى ليبيا والذين لهم علاقة بتنظيم القاعدة والعديد منهم مطلوب على قوائم مكافحة الإرهاب للعديد من الدول وكان أغلبهم أعضاء في جبهة النصرة وداعش وهم من مختلف الجنسيات ومن بينهم الإرهابي المصري المصنف على قوائم الإرهاب لعدد من الدول أسامة السيد قاسم، ويكنى أبو الحارث المصري وبلال بن يوسف بن محمد الشواشي ويكنى أبو يحيى زكريا وهو تونسي الجنسية وعبدالله محمد العنزي ويكنى أبو محمد الجزرواي وهو سعودي الجنسية هذا مع وصول يحيى طاهر فرغلي رئيس المكتب الشرعي لحركة أحرار الشام التي تتبع تنظيم القاعدة والمؤسس لتسعة كتائب قتالية يطلق عليها كتائب الفتح ويتواجد معظمها في ليبيا²².

وفي 4 فبراير 2020 أعلن المصدر السوري لحقوق الإنسان عن وصول 4700 مقاتل من لواء المعتصم وفرقة السلطان مراد ولواء صقور الشمال والحمزات وفيلق الشام وسليمان شاه ولواء السمرقند إلى ليبيا للقتال بجانب الميليشيات الليبية²³، يأتي هذا في ظل حديث وكالات أنباء عالمية عن توافد ألفي مقاتل سوري إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق من الميليشيات المختلفة 650 مقاتل من الفرقة الثانية للجيش الليبي السوري المدعوم من تركيا و 1350 مقاتل من لواء الشام وسوف يعمل هؤلاء على تشكيل فرقة ستحمل اسم المجاهد الليبي عمر المختار وهو ما يهدد باستمرار الصراع والحرب الأهلية بين الأقاليم المختلفة داخل ليبيا²⁴.

¹⁹أردوغان: جنودنا بدأوا التوجه بالفعل إلى ليبيا.. ولا وزن لإدانة السعودية، سي ان ان العربية، يناير 2020، <https://cnn.it/36EL3dM>

²⁰التواريخ والأرقام.. الإعلام الروسي يوثق دور أردوغان في دعم الإرهاب بليبيا، تركيا الآن، فبراير 2020، <http://bit.ly/37XkwIN>

²¹من هي شركة "سادات" التركية المساعد الرسمي لتدخل أردوغان في ليبيا؟، مونت كارلو الدولية، مارس 2020، <http://bit.ly/3aLuOgD>

²²بالتواتر.. تركيا أرسلت أخطر قيادات «القاعدة» و«داعش» لدعم حكومة «الوفاق»، تركيا الآن، فبراير 2020، <http://bit.ly/2umcZoT>

²³وصل عددهم 4700.. المرصد السوري: تركيا لا تتوقف عن إرسال المرتزقة إلى ليبيا، تركيا الآن، 2 فبراير 2020، <http://bit.ly/3a3Iqnn>

²⁴أردوغان يعلن دعمه لمليشيات حكومة «الوفاق»: حتى تبسط سيطرتها على كامل ليبيا، تركيا الآن، فبراير 2020، <http://bit.ly/2HS2L2A>

وقد عبر مجموعة من المقاتلين عن مساعدتهم في القتال داخل ليبيا وعن المميزات التي حصلوا عليها من القتال داخل ليبيا²⁵، يأتي هذا في ظل وجود 229 إرهابياً إسلامياً في غاية الخطورة من جبهة النصر التابعة لتنظيم القاعدة داخل ليبيا والمدعومة من تركيا²⁶، وفي 12 يناير 2020 قتل ثلاثة مقاتلين سوريين من الفصائل المدعومة من تركيا في اشتباكات في ليبيا²⁷، في حين قتل 3 أشخاص من عناصر لواء المعتصم و3 من فصيل السلطان مراد خلال الاشتباكات المختلفة في ليبيا²⁸.

وفي 7 مارس 2020 وصل عدد المرتزقة السوريين الموجودين في ليبيا حوالي 6000 مقاتل، قتل منهم حوالي 117 الذين انضموا إلى معارك ميليشيات رابلس مع الجيش الليبي في صلاح الدين والرملة والحضبة، مما سبق نستنتج أن تركيا قامت بإرسال مجموعة من العناصر المقاتلة الإرهابية إلى ليبيا من مختلف الميليشيات أمثال لواء المعتصم وفرقة السلطان مراد ولواء صقور الشمال والحمزات وفيلق الشام وسليمان شاه ولواء السمرقند وتلك الميليشيات قامت بانتهاكات عديدة لحقوق الإنسان في الشمال السوري كما أن بعض أعضائها كانوا على صلة بتنظيم داعش الإرهابي، وتقوم شركة سادات العسكرية الخاصة التي تمويلها قطر بتدريب المقاتلين وإرسالهم إلى ليبيا بما يثير مخاوف المجتمع الدولي حول تحويل ليبيا إلى حاضنة للإرهاب بسبب كثرة المقاتلين الخاضعين للتنظيمات الإرهابية والذين يمتلكوا مجموعة من الأسلحة المختلفة ومن الصعب السيطرة عليهم²⁹.

3. آثار أنشطة المرتزقة على حقوق الإنسان

يتم استغلال المرتزقة في تنفيذ العديد من الأنشطة الغير مشروعة داخل ليبيا بما يتضمن استمرار النزاع داخل الأراضي الليبية، وعلى الرغم من استخدام المرتزقة بشكل أساسي في القتال مع الأرفاف المختلفة إلى أنها تقوم كذلك بتهريب المخدرات والخطف والاتجار بالبشر، وغيرها من الأنشطة بما يضمن لها التمويل والاستمرار ويهدد الحقوق الأساسية للمواطنين في الداخل الليبي من الحق في الحياة والحرية، يأتي هذه في ظل وجود بيئة مناسبة لاستمرار الصراعات المختلفة، الجدير بالذكر أن هناك العديد من الطرق التي تستخدمها الأرفاف المختلفة لتجنيد هؤلاء المقاتلين في بؤر الصراعات المختلفة والتي سيتم الإشارة إليها.

وفي هذا السياق قامت مجموعة من المؤسسات الخيرية القطرية في تجنيد مجموعة من المقاتلين الراغبين في القتال داخل ليبيا عبر وسائل متعددة، وقام على الصلابي بالدور التنسيقي بين التيارات المتطرفة والمؤسسات الخيرية القطرية، حيث أن المنظمة لديها شبكات خيرية عديدة تقوم من خلالها بتجنيد واستقطاب المقاتلين من مختلفة الجنسيات للقتال داخل الأراضي الليبية³⁰.

وبالسياق قام كل من مهدي الحارثي وعبد الحكيم بلحاج بتنسيق دخول المقاتلين داخل ليبيا³¹، فيمتلك بلحاج شركة الخطوط الجوية الليبية "Afriqiyah Airlines" وشركة الطيران "Ajniha" التي تقوم

²⁵ "These Mercenaries Believe Whatever Turkey Tells Them". Investigativejournal. FEBRUARY 5, 2020.

<http://bit.ly/2vgtkfq>

²⁶ In Libya 229 ISIS Fierce Leaders with 4700 Turkish-backed Jihadists. UN Investigates, Europe Sleeps .Gospanews . Febbraio.

²⁷ Turkish-backed mercenaries continue to be killed in Libya and Information about field executions carried out by them near Tripoli .Syria observatory for human rights . 12 January . <http://bit.ly/2IAUe11>

²⁸مرتزقة أروغان..خطر يهدد ليبيا ، بوابة إفريقيا ، 15 يناير 2020 ، <http://bit.ly/3cJM2gp>

²⁹ 117 fatalities among Syrian mercenaries in Libya. Egypttoday. Mar. 7 <http://bit.ly/2Ua6P4n>

³⁰قطر.. دعم الإرهاب بغطاء إنساني ، المبتدأ ، 30 مارس 2019 ، <http://bit.ly/2VK5C67>

³¹عود بالجنسية التركية والأموال القطرية، "السلطان مراد" تنكبد الخسائر في ليبيا ، أحوال تركيا ، يناير 2020 ، <http://bit.ly/2THGSI1>

برحلات جوية للمقاتلين من سوريا إلى ليبيا، وفي 1 يناير 2020 هبط 4 طائرات تحمل المقاتلين من سوريا إلى ليبيا عبر هذه الخطوط³²، بينما يقوم كل من أبو علي سجو مدير المكتب الأمني لمعبر باب السلامة وزكريا عيد بالتنسيق لسفر مجموعة من المتطرفين من سوريا إلى ليبيا³³.

وفي هذه الإطارات حاول جيش تحرير السودان في دارفور تجنيد عمال مناجم الذهب من بيري في تيبستي في تشاد للقتال داخل ليبيا³⁴، ويقوم عبد الهادي مخلوف بتجنيد مجموعة من الطيارين المرتزقة للقتال داخل ليبيا بجوار قوات تابعة لحكومة الوفاق، وكان ذلك التجنيد عبر عقد شراكات مع عدد من الشركات الأمنية مثل شركة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للخدمات اللوجستية والتي قامت بتوفير عدد من الضباط الأوكرانيين ومهندسي وقادة طائرات من دولة الإكوادور والبرتغال وحتى من الولايات المتحدة، بمقابل مادي شهري يتراوح بين 10 و20 ألف دولار، للقتال مع القوات المتحالفة مع حكومة الوفاق الليبية ويعزز من هذا الاتجاه القبض على أشخاص تقابل إلي جانب حكومة الوفاق وتحمل جنسيات متعددة³⁵، بينما يعمل شخص يدعى منصور في فرقة الحمزات على تجنيد الأشخاص من تركيا وإرسالهم إلى ليبيا، ومنصور هو لاجئ سوري يعيش في غازي عنتاب، جنوب تركيا على بعد 30 كم من الحدود السورية يأتي هذا بالتنسيق مع وكالة الاستخبارات التركية³⁶.

ويجري تجنيد هؤلاء الأشخاص وتدريبهم وتمويلهم من أجل ودعم الميليشيات الموازية في مواجهة الجيوش النظامية، والاستحواذ على الموارد الاقتصادية خلال الصراعات المسلحة، وممارسة الضغوط على الحكومات الداعمة للجيوش الوافية مع تحقيق أهداف لدول بعينها تراعي الإرهاب مثل تركيا، وبالسياق تقوم مجموعات المرتزقة المختلفة بعمليات غير شرعية كالاتجار بالمخدرات والتدريب وتعمل على انتهاك الحقوق الأساسية للمواطنين³⁷.

وقد قام مجموعة من المرتزقة بقتل الطبيب المصري محمد عياد بعد تعرضه للاختطاف في منطقة حي الأندلس بالعاصمة رابلس على خلفية نشره مقطع فيديو يتحدث خلاله مع مرتزق سوري داخل المصححة العلاجية التي يعمل بها وينتمي هؤلاء المقاتلين إلى فليق الشام الثاني³⁸، بينما تقوم فرقة السلطان مراد التي تحتوي على مجموعة من المرتزقة السوريين انتهاكات لحقوق الإنسان في منطقة صلاح الدين الليبية³⁹.

وفي هذا السياق تقوم الميليشيات المختلفة داخل ليبيا والمرتزقة بمجموعة من الأنشطة غير المشروعة فقد قامت ميليشيات الجماعة المقاتلة في أبو سليم والتي تتكون من 200 مقاتل بالتعاون مع تنظيم داعش في تجارة المخدرات حتى توفر الأموال للمرتزقة المختلفين الذين يقوموا بالقتال داخلها، وهي

³² ليبيا... هيو 4 طائرات تحمل مقاتلين سوريين في مطار معيتيقة، الانتدابات البريطانية، يناير 2020، <http://bit.ly/2THH5NK>

³³ انفوجرافيك | "أبو علي سجو" من تاجر مخدرات ومهرب بشر إلى سمسار مرتزقة أردوغان، أخبار ليبيا، فبراير 2020، <http://bit.ly/2TUjKap>

³⁴ LibyaCountry Report.. eu-listco. 2018 . <http://bit.ly/38FGDUq>

³⁵ نائب ليبي يكشف: المرتزقة الأجانب في ليبيا منذ سنوات، العربية نت، مايو 2019، <http://bit.ly/2ICBku7>

³⁶ Turkey's Syrian mercenaries in Libya: 'We did it for the money'. Thenationa .eb 19, 2020 . <http://bit.ly/3aOrX6y>

³⁷ Sudanese militias play instrumental role in Libya's conflict .international research institute17 .th January .

<http://bit.ly/2TIKyLC>

³⁸ تفاصيل مقتل بيب فضح مرتزقة أردوغان في رابلس، صوت الدار 16 يناير 2020، <http://bit.ly/39GZD61>

³⁹ مرتزقة أردوغان يرتكبون جرائم حرب في ليبيا، أحوال تركيا، ديسمبر 2019، <http://bit.ly/2w0MSoc>

تمتلك أربع دبابات وعربتي صواريخ من راز غراد ومضادات مدفعية ومئات من الأسلحة الخفيفة وتسيطر على غرب ليبيا⁴⁰.

بينما تقوم كل من حركة العدل والمساواة وجيش تحرير السودان فصيل ميني ميناوي بأعمال إجرامية كالنهب والاختطاف والإتجار بالبشر⁴¹، وبهذا السياق تقوم عصابات متمردية دارفور بأنشطة إجرامية بجنوب ليبيا منها قطع الطريق البري الوحيد بين أجدابيا والكفرة ونهب ممتلكات المسافرين وخطف الرهائن ونهب مواقع حقول النفط بالكفرة وزلة ومناق تعدين الذهب على حدود ليبيا مع تشاد والنيجر كما أنها تسرق ممتلكات الليبيين وتدخلها السودان لبيعها ويبلغ عدد هؤلاء 850 مقاتلاً وولديهم 112 مركبة مسلحة⁴².

وفي هذا السياق فإن كل من المرتزقة التشاديين وبعض العصابات النيجيرية مثل بوكو حرام تقوم بمجموعة من عمليات التهريب في الجنوب الليبي تتنوع بين تهريب المخدرات والأسلحة إلى تهريب البشر من المهاجرين غير الشرعيين والخارجين عن القانون وصولاً إلى تهريب السلع والوقود⁴³، ومن أبرز هذه العصابات ميليشيات إبراهيم الجضران⁴⁴.

التوصيات

في الأخير توصي مؤسسة ماعت الفريق العامل المعني باستخدام المرتزقة بضرورة زيارة ليبيا لرصد الانتهاكات التي يرتكبها المرتزقة على أرض الواقع، مع ضرورة الضغط على تركيا لوقف ارسال المرتزقة الي ليبيا، ومحاسبتها على الجرائم التي يرتكبها المرتزقة من انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا.

⁴⁰ميليشيات ليبية تنافس تجار المخدرات والعملات المزورة ، الشرق الأوسط ، فبراير 2017 ، <http://bit.ly/3cPd7Pg>

⁴¹ Erik Prince behind some mysterious bombings in Libya ..digitaljournal .JAN 14 .<http://bit.ly/38JleJY>

⁴² are-darfur-rebels-participating-mercenaries-libya .Ippmedia .<http://bit.ly/3cOQDh7>

⁴³التهريب في الجنوب الليبي.. إرهاب ومخدرات ومرتزقة العين الإخبارية ، أكتوبر 2019 ، <http://bit.ly/2TXVEvg>

⁴⁴تشاد تشكو من خطر مرتزقة ومجرمين في الجوار الليبي ، ميدبا أيست أونلاين ، يونيو 2018 ، <http://bit.ly/38DUgn3>